الطبقة العاملة الفلسطينية في الارض المحتلة

تؤكد على اسلوب النضال الكفاحي لاستعادة أرضنا المغتصبة

عقدت الطبقة العاملة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة مؤخرا مؤتمرا لها في مدينة القدس المحتلة ، بحث فيه اسباب معاناة الطبقة العاملة الفلسطينية ، في الوطن المحتل اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا . خاصة وان المحتلين الصهاينة يمارسون سياسة عنصرية قمعية على المواطنين الفلسطينيين ، ويصادرون الحريات بما فيها الحريات النقابية . ويلاحقون النقابيين ويزجون بهم في السجون والمعتقلات .

لقد انعقد المؤتمر في ظروف بالغة الدقة بالنسبة لقضية الشعب العربي الفلسطيني حيث تصر القوى المعادية وبعد فشلها في تدمير منظمة التحرير الفلسطينية وتصفيتها سياسيا ومعنويا اثناء غزوها للارض اللبنانية ، وبشتى السبل من اجل الاجهاز على الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني.

وفي مؤتمرهم هذا ادان المجتمعون مشروع ريغان لتصفية القضية الفلسطينية ، الذي انطلق اساسا من التنكر للحقوق الوطنية الثابتة لشعبنا الفلسطيني ، والمرتكز على اتفاقات كامب ديفيد الخيانية .

ان مجابهة هذا المشروع تقع على راس مهمات جماهير شعبنا وحركته الوطنية ومنظمة التحرير الفلسطينية الى جانب مجابهة سياسة الاحتلال الصهيوني والمتمثلة في :

★ الالحاق الاقتصادي وما يؤدي اليه من تدمير شامل للبيئة الاساسية للاقتصاد الوطني .

★ اغتصاب الارض بالمصادرة والاستيلاء والاستيطان ومن ثم الالحاق والضم .

★ طمس الثقافة الوطنية وتزوير التراث الوطني .

★ الاصرار على طمس الهوية الوطنية من خلال محاولة فرض مؤامرة الحكم الذاتي .

وان مجمل النهج الصهيوني الامبريالي ينعكس مباشرة على الاوضاع المعيشية لشعبنا وطبقتنا العاملة وتتمثل في :

اولا : تردي مستوى معيشة العاملين من تردي حاد في القيمة الحقيقية والقوة الشرائية للاجور ، وارتفاع متصاعد في اسعار المواد التموينية ، وفرض التنقلات التعسفية على العاملين في قطاع التربية والتعليم ، وكذلك فرض ضريبة ما يسمى «بسلامة الجليل» على العاملين العرب .

ثانيا : البطالة :

حيث يعاني العمال في مختلف القطاعات وخاصة قطاع المعلمين من مسالة الفصل التعسفي ، ومن فرض الضرائب الباهظة على المؤسسات الانتاجية والتجارية والمهنية الامر الذي يضعف من قدرتها على الصمود والمنافسة ويؤدي بالتالي الى افلاسها وتشريد العاملين فيها .

ثالثا : الهجرة

حيث يضطر العمال العرب الى الهجرة الى خارج الارض المحتلة ، وهجرة الكفاءات العلمية وكذلك هجرة رؤوس الاموال .

ويرى المؤتمر ان اوساطا عديدة في الداخل والخارج تحاول استغلال الوضع الاقتصادي السيء استغلالا سياسيا لتمرير المخططات العدوانية الهادفة لتصفية القضية الفلسطينية فالسلطات الصهيونية والهستدروت تعمل على منع اساتذة الجامعات والمعنيين الاستمرار في عملهم دون التوقيع على تنازلات سياسية ، وكذلك حرمان العاملين من حق العمل والتنظيم النقابي الا في اطار الهستدروت بهدف تصفية الحركة النقابية الفلسطينية في الاراضي المحتلة .

وتشارك وكالة الغوث في محاولات تصفية القضية الفلسطينية باتخاذها اجراءات تؤدي الى تقليص خدماتها وتقليص عدد العاملين فيها .

والسلطة الاردنية ايضا تستغل هذه الظروف في محاولة للاستفادة منها فهي تستغل موقعها المقرر في اللجنة المشتركة الاردنية الفلسطينية الخاصة بدعم صمود اهالي المناطق المحتلة بتوجيه صرف الاموال لصالح ازلامها واستخدام المساعدات كسلاح سياسي في الوقت الذي تفرض فيه الحصار المالي على المؤسسات والهيئات الوطنية التي تلتف حول منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد اتخذ المؤتمر لمواجهة الظروف الصعبة قرارات منها :

★ التاكيد على حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة في العودة وتقرير المصير بقيادة منظمة التحرير .

★ رفض كل المؤامرات الهادفة الى تصفية قضية شعبنا العادلة والمتمثلة في مشروع ريغان ومشروع الحكم الذاتي وروابط القرى العميلة .

★ التاكيد على ضرورة تعزيز وصيانة الوحدة الوطنية وتقوية بنيانها الكفاحي .

★ الانطلاق من قاعدة الصمود البطولي لجماهير شعبنا وثورته المسلحة على الارض اللبنانية ، وتعزيز علاقاته الكفاحية مع الحلفاء .

★ العمل على الغاء قرارات واجراءات وكالة الغوث الدولية .

★ وقف والغاء سياسة العقوبات الجماعية التي تتبعها السلطات الصهيونية .

★ رفض كافة مشاريع التصفية والتشريد والتهجير التي تنفذها السلطات الصهيونية .

★ توجيه اموال الدعم والصمود لصالح الهيئات والمؤسسات الوطنية الفاعلة في الارض المحتلة .

★ رفض الاوامر العسكرية الهادفة الى تحجيم وتفريغ مؤسساتنا الوطنية من محتواها الوطني الديمقراطي .

★ تشكيل لجانٍ ثلاثية تضم ممثلي النقابات العمالية والغرف التجارية والصناعية وممثلي الهيئات الوطنية من اجل عقد اتفاقات عمل جماعية تضمن للعمال حق الاستمرار الاستقلال في العمل .

★ النضال ضد فرض كافة اشكال الضرائب على العمل والمؤسسات الفلسطينية في الارض المحتلة .

★ دعم وتاييد نضال الطبقة العاملة الفلسطينية من اجل حثها على العمل والتنظيم النقابي .

★ استمرار دعم العمال والموظفين المضربين في بلديات الضفة الغربية التي حلها العدو .

★ التاكيد على حق المراة العاملة في العمل والتنظيم النقابي .

★ واخيرا طالب المؤتمر اللجنة المشتركة الاردنية الفلسطينية اعتماد الشروط التالية لدعم المؤسسات الصناعية والتجارية في الارض المحتلة .

★ عدم الفصل من العمل وعدم اللجوء الى اسلوب البطالة المقنعة

★ عدم تجميد الاجور

★ استيعاب عمال جدد للمساهمة في التغلب على ازمة البطالة والهجرة .

★ اعتماد مبدأ الاجر المتساوي بالنسبة لعمل المراة والرجل .

★ ايراد هذه الشروط ضمن اتفاقات عمل جماعية معقودة ما بين نقابات العمال واصحاب العمل .

انتهاء اعمال المؤتمر الثالث للاتحاد العام لطلبة فلسطين - فرع أمريكا

صراعنا مع الحركة الصهيونية صراع وجود وليس صراع حدود

أنهى المؤتمر الثالث للاتحاد العام لطلبة فلسطين - فرع امريكا اعماله باصدار بيان سياسي اشاد فيه بالصمود الاسطوري للشعبين الفلسطيني واللبناني في مواجهة «اعتى آلات الدمار التي يمتلكها معسكر اعدائنا المتمثل بالتحالف الامبريالي الصهيوني الرجعي العربي» .

وأضاف البيان «ان الهجمة الأخيرة على شعبنا وثورتنا قد جاءت توقيتاً في هذه الفترة التي يصاب فيها النظام الرأسمالي العالمي بخسارة فادحة ناتجة عن طبيعة بنيانه الذاتي في ظل الانتصارات التي تحققها حركات التحرر في مناطق عديدة من العالم .

وقد تضمن البيان الختامي للمؤتمر عدداً من القرارات هذا نصها :

■ نؤكد ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني اينما تواجد ، والحرص من خلال ذلك على استقلالية القرار الوطني الفلسطيني لاعتباره أحد اسس استمرارية الثورة الفلسطينية المسلحة ، مستمدة عمقها الاستراتيجي من جماهير امتنا العربية وحركاتها الوطنية والتقدمية .

■ التأكيد على استراتيجية حرب التحرير الشعبية والكفاح المسلح في مواجهة العدو الصهيوني الامبريالي ، حتى يتم تحرير كامل التراب الفلسطيني وتصفية الوجود الصهيوني واقامة الدولة الديموقراطية وذلك عبر العمل المتواصل بتعبئة الجماهير وتنظيمها وتدريبها من أجل تحقيق ذلك .

■ جاءت الحرب الأخيرة لتؤكد ان مؤامرة التصفية تستهدف الشعب الفلسطيني بأكمله، وعليه فان الوحدة الوطنية ، وحدة السلاح والدم التي صانت هذا الوجود هي مطلب اساسي وملح لاستمرارية النضال الفلسطيني على ارضية الميثاق الوطني وقرارات المجالس الوطنية .

■ في ظل المسلكية الثورية للقيادة الفلسطينية فاننا نرى انه لا بد لكافة قطاعات الشعب الفلسطيني ومؤسساته الجماهيرية وفصائله السياسية ان يلتئم شملها وتجري الحوار الموضوعي الديموقراطي الهادىء لتقييم المرحلة ، وبناء عليه فاننا نتطلع للمجلس الوطني الفلسطيني كمظلة شاملة لهذه المؤسسات ، منتظرين انعقاده للخروج بقرارات وبرامج تضمن استمرارية المسيرة الفلسطينية الثورية والتمسك بالبندقية وصون حقوق شعبنا في تقرير مصيره وتحرير ارضه واقامة دولته .

■ ان المؤتمر وهوي يعي جيداً طبيعة النظام الأردني التآمرية وارتباطه بعجلة المخطط الصهيوني - الامبريالي - الرجعي ، ومواقفه المعادية لشعبنا الفلسطيني ، وثورتنا ، وللحركة الوطنية الاردنية ، ومن خلال متابعة تحركات هذا النظام على كافة الأصعدة المحلية والعربية والدولية طيلة السنوات السابقة ، والتي نشطت في هذه المرحلة بالذات باتجاه محاولة اقتسام شعبنا بينه وبين الكيان الصهيوني ، فان المؤتمر يدعو الى الحذر واليقظة من هذا النظام . وبما ان الساحة الأردنية تشكل ساحة رئيسية للنضال الفلسطيني والعربي ، نعتبر جماهير شعبنا في الأردن قاعدة حقيقية للثورة الفلسطينية ، وعليه فان تجنيد طاقات الجماهير الفلسطينية الاردنية هو المدخل العلمي الصحيح للعمل في تلك الساحة والذي يشكل النقيض الاساسي لدور النظام الأردني في حلقات التسوية والمؤامرة .

■ انطلاقا من التزامنا بمواقفنا وبرامجنا السياسية في رفض اي قرارات صدرت او تصدر عن مجموعة من الدول او دولة مفردة تتجاوز حقوقنا التاريخية والمشروعة ، فاننا نعتبر مشروع السلام العربي المقر في مؤتمر فاس محصلة لعملية تمييع المفهوم الحقيقي للصراع العربي الصهيوني والذي يشكل الوجه المباشر لصراع شعوب المنطقة مع الامبريالية العالمية . وقد جاءت قرارات هذا المؤتمر لتشكل حلقة في مؤامرة تصفية القضية المركزية «قضية فلسطين» وذلك بتكريس شرعية الكيان الصهيوني والتعامل معه كواقع قائم ومقبول . وهو لا يقع في النهاية ضمن اهتماماتنا كاتحاد .

■ رفض المبادرة الأمريكية - مبادرة ريغان - لاعتبارها تكملة لحلقة المؤامرات الامبريالية لانهاء قضية شعبنا وتصفية حقوقه الوطنية والتصدي لها بكافة الامكانيات .

■ ان مواقف النظام المصري الحالية ، تؤكد ولاءه للامبريالية الاميركية واتفاقات كامب ديفيد الخيانية ، وعليه فاننا نحذر من محاولات تجميل الموقف المصري واعادة مصر كامب ديفيد الى الصف العربي . ويجب العمل من خلال تحالفاتنا مع الشعب المصري وحركته الوطنية على اسقاط نظام كامب ديفيد لاعادة مصر العربية الى موقفها الطبيعي في مواجهة الامبريالية والصهيونية .

■ ان طبيعة حرب التحرير الشعبية تملي علينا التعريف الصحيح لجبهة الاصدقاء وجبهة الاعداء ، وعليه فليس هناك مجال للخلط أو للالتباس بأن الامبريالية الامريكية تدير معسكر الاعداء بواسطة الكيان الصهيوني والرجعية العربية . وان معسكر الاصدقاء يتمثل في شعوب وحركات التحرر في العالم الثالث والقوى التقدمية والديموقراطية في العالم ودول المنظومة الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي .

■ ان الحركة الصهيونية حركة عنصرية فاشية ، مهما ظهر من اختلافات في تطبيق برامج احزابها ، وعليه فان فهم الصراع بيننا وبين هذه الحركة على اختلاف احزابها هو صراع وجود وليس صراع حدود .

■ يتوجه المؤتمر بتحية اجلال واكبار الى اهلنا الصامدين تحت نير الاحتلال الصهيوني الغاشم على ارض فلسطين ولبنان، ونعاهدهم على بذل المزيد من الجهد والعطاء في دعم صمودهم ونضالهم بكافة اشكال الدعم ويتوجه المؤتمر بتحية فخر واعتزاز لجماهير شعبنا اللبناني بقيادة الحركة الوطنية مقدرين عظيم الدور الملقى على عاتقها في مقاومتهم لطرد الاحتلال الصهيوني لهذا الجزء من وطننا العربي ، ونعاهدهم على استمرارية التلاحم الفلسطيني اللبناني في النضال من اجل اقامة لبنان حر عربي ديموقراطي .